

# الفضاء الاقتصادي الأوروبي الجديد والتحديات المحتملة

باسم عبد الهادي حسن

## من أجل حملة عالمية لتحرير العراقيين من تحديات الديون والتعويضات

حسام الساموك

ما زال ملف الديون العراقية يستأثر باهتمام الاطراف الدولية بالنظر لقرار التراجع الذي استصدره نادي باريس حين ربط بين اطفاء نسبة الثمانيين بالمئة المعروفة وما ينبغي على الحكومة العراقية ان تنفذها صاغرة من اشتراطات صندوق النقد الدولي حين قسمت عملية الاطفاء الى ثلاث مراحل لا بد ان يستجاب في المرحلة الاولى الاخيرة لتتطلب التفاوض والاشتراك في المفاوضات الحكومية لسلة الغذاء والمشتقات النفطية.

وبغض النظر عما هو معروف بكون النسبة الكبرى من الديون المقررة والتي يبلغ حجمها ١٢٥ مليار دولار لا تعدو ان تكون فوائد ربوية لا علاقة لها بأصل الدين لكن ما يؤسف له بحق ان تصر اطراف عربية على استخلاصها من دون ان تقبل بمناقشة مجرد النظر في امر الاطفاء بما فيها مبادرة دول نادي باريس لكن ما نجده حرياً بالدراسة وضرورات إعادة النظر في أصول المبالغ المحتسبة ديوناً على الدولة العراقية هو ان غالبية الديون المطالب بها لم تكن سوى ميات قدمتها دول عربية كانت تجد في نظام صدام حسين المعين والتصير في أزمتها الخارجية والداخلية معاً.

ان ما يحز في النفس اصطفا تلك الاقطار في حينه لتنتشر نظام صدام وتوفر له المشروعية العربية، وتحتمي جبهته ان لم نقل تحرضه في مغامراته العسكرية الطائشة، وقدمت له خزائنها ليدعم بها زخم آتته الحربية، لكن ما ان تازمت الأمور وطالها شره حتى وجدت نفسها تنقلب عليه من دون تردد، وها هي تدعي ان ما قدمته له من عون يدخل في اطار القروض، رغم ان تلك القروض المزعومة لم تكن موقوفة، وهذا ما ينسحب على المطالبات المبالغ بها بالتعويضات مع قناعاتها المسبقة ان العراقيين في حل من كل رغبات تلك الاطراف أو حتى يستهدفها مثلما حصل مع خامنغ غزو الكويت سنة الصيت.

في هذا الإطار لا بد ان ندعو الجهات القانونية الوطنية والعربية والدولية معاً للوقوف على هذا الأمر الذي يستهدف امكانات العراق وركائزه الاقتصادية الوطنية والإمعان في التحقق من مصادقية المطالبات الشريفة وتجسد وقفة اخلاقية حازمة تجاه المسؤولية المترتبة على الشعب العراقي في قضية لم يكن حتى. حيايداً فيها بل جسد رفضه يشق السبيل لسياسات الحروب والازمات التي دفع العراقيون ثمنها باهظاً من دماء. ابنانهم ومستقبل وطنهم وثبات مبادئهم.

ان الجمعية الوطنية والقوى السياسية والمراكز الأكاديمية المتخصصة مدعوة لتنظيم حملة عالمية للتصانف للشعب العراقي ومشروعية تطلعاته في استئناف مسيرته بمزمل عن تحديات التعويض والديون وكل وسائل الابتزاز المماثلة.

في الهم الاقتصادي

تحرس أوروبا الشرقية على الانضمام لليورو، حيث لا يربطهم تاريخياً شغف كبير بعمالتهم من كرون أو زلوتي أو فوريت إلى آخره، والقليل من عمالات المنطقة المتبقية وفترات سماح، وسوف يتم تسوية كل تلك المسائل قريباً، إلا ان هناك ثلاثة تحديات رئيسية يمكن ان تسفر عن مشكلات اكبر في علاقة الاتحاد بالأعضاء الجدد يمكن تحديدها بما يأتي:

### ١. أسواق العمالة

ربما تكون اسواق العمالة هي أكثر المسائل التي تبعث على القلق إذ يتخوف معظم الأوروبيين الغربيين من امكانية العمالة الشرق أوروبية الرخيصة والمجتهدة من انتزاع وظائفهم وعليه وضعت معظم البلدان قيوداً مؤقتة على الهجرة من دون ضوابط، لا سيما مع وجود من السكان القادرين على العمل في الدول الجديدة، وربما يزداد الأمر تعقيداً على المدى البعيد حيث دراسة اجراها البنك المركزي ستجد وسط أوروبا نفسها مزمنة بين امرين مثيرين للقلق فمن ناحية فان تحرير الاسواق الذي تصر عليه الفوضية الأوروبية يمكن ان يؤدي إلى فقدان آلاف الوظائف في الصناعات الأقل تطوراً، بينما القواعد العمالية التي تحكم حقوق العمالة يمكن ان تبعد المستثمرين الذين يريدون الاستفادة من مرونة المنطقة وانخفاض تكلفة الايدي العاملة بها.

### ٢. السياسات الزراعية

لقد توصلت دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة إلى نوع من التفاهم حول ايقاف الدعم الذي ادباو على تقديمه لزارعهم طوال الفترة الماضية، إلا ان هذا الأمر لا يمكن تطبيقه على مزارعي الجزء الشرقي من الاتحاد، فضلاً عن ذلك فان وسط أوروبا لا تدعم زراعتها بالطريقة نفسها التي تهدف إلى الإنتاج، وبدلاً من ذلك الاتحاد الغربي، وبدلاً من ذلك يعرض المزارعين من ضرائب وقبوض اخرى.

وتشعر الفوضية الأوروبية بالقلق من ان أوروبا الوسطى تركت غالباً مناطقها الريفية من دون عناية، الأمر الذي عرضها إلى العديد من الانتقادات حول عدم كفاية التنظيم الزراعي وانخفاض مستويات سلامة الأغذية.

### ٣. الانضمام لليورو



لاضمامها إلا انه تأجل إلى بداية عام ٢٠٠٤.

لقد عملت مجموعة من دول أوروبا الوسطى والشرقية خلال العقد الماضي على التوفيق بين قوانينها الاقتصادية وتوحيد الرؤى الأوروبية والتنافسية واتحاداً سياسياً عالمياً من خلال انتاج سياسة خارجية مشتركة وقد بوشر بتطبيق بنود هذه الاتفاقية في نهاية عام ١٩٩٣.

لقد أصدر المجلس الأوروبي عام ١٩٩٤ وثيقة مفصلة تضمنت استراتيجيات التحضير لضم دول أوروبية جديدة ووافق على فتح باب الترشيح للدول الموقعة على (EFTA) الاتحادات أوروبا. وقدمت مجموعة من الدول طلبات ترشيحها وهي كل من بولندا وهنغاريا عام ١٩٩٤ وبلغاريا وسلوفاكيا ورومانيا ودول البلطيق عام ١٩٩٥ وسلوفينيا والتشيك عام ١٩٩٦، وقد تمت الموافقة على طلبات خمس دول في عام ١٩٩٧ هي بولندا هنغاريا، استونيا، جمهورية التشيك، سلوفينيا، وفي نهاية عام ١٩٩٩ دخلت خمس دول أخرى المفاوضات مع الاتحاد الأوروبي وكان عام ٢٠٠٢ الموعد الأول

للتكامل الاقتصادي من خلال قبول

عضوية دول جديدة داخل المجموعة، حيث انضمت كل من بريطانيا والدنمارك وإيرلندا عام ١٩٧٣ ومن ثم اليونان عام ١٩٨١ ولتانيا اسبانيا والبرتغال عام ١٩٨٦ ومن ثم النمسا وفرنلندا والسويد عام ١٩٩٥ واخيراً كل من ليتوانيا ولاتفيا والمجر ومالطا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وسلوفاكيا وبولندا وقبرص واستونيا عام ٢٠٠٤ ليصل عدد أعضاء الاتحاد الأوروبي إلى خمسة وعشرين عضواً.

اما المنهج الثاني فكان عن طريق التكامل الاقتصادي الرأسي وذلك من خلال تعزيز الاندماج والوحدة الاقتصادية بدءاً من منطقة التجارة الحرة، انتقالاً إلى الاتحاد الكمركي (١٩٥٧ - ١٩٥١) ومن ثم مرحلة السوق المشتركة (١٩٥٨ - ١٩٦٨) ثم مرحلة الوحدة الاقتصادية (١٩٨٥ - ١٩٩٢) وصولاً إلى مرحلة الاندماج النقدي عام ١٩٩٩، الذي اعلنته اتفاقية الاتحاد الاقتصادي الأوروبية (١٩٩٢ - ١٩٩٢) التي اشتملت على ازالة جميع العتبات القانونية والفنية والضريبية بين دول المجموعة بالشكل الذي يحقق الامكانية الكاملة لانتقال السلع وعناصر الانتاج والاستفادة من مزايا اقتصاديات الحجم (Economic Of Scale) فضلاً عن زيادة منافسة المشاريع الأوروبية على الصعيد الدولي، وفق اطار زمني لاقتامة السوق الموحدة ينتهي في ٢٠٠٣ / ١٢ / ١٩٩٢.

ان المتبع لخطوات التعاون الاقتصادي الأوروبي يلاحظ ان ذلك التعاون اتخذ منهجيين في الوصول إلى التكامل الاقتصادي

## في تصريح لوزير الموارد المائية:

# الوزارة تساهم في انتاج ٤٠٪ من الطاقة الكهربائية في العراق

بغداد / كويم الحماداني

تنتج كل من سدود سامراء (٧٠) ميكائواط والكوفة (٦) ميكائواط والهندنية (١٥) ميكائواط، اما سد العظيم فان محطة التوليد ما زالت قيد الإنشاء.

وبين رشيد ان الهدف الرئيس من انشاء السدود في العراق هو لدرء اخطار الفيضانات وحزن المياه وتوفيرها للزراعة والشرب وللأغراض الاستهلاكية الأخرى وان توليد الطاقة هو ناتج عرضي جراء اطلاق المياه بموجب الخطط الموضوعة موضحاً ان حجم الخزين المائي في خمسة سدود هي دوكان، دربندخان، حميرين، حديثة، العظيم وثلاث سدود، سامراء، الكوفة، والهندنية وثلاث بحيرات هي: الثرثار، الجبانية، الرزاة، يبلغ (٨١،١٤) مليار م<sup>٣</sup>.

وأوضح ان معدل الايرادات في عموم حوضي دجلة وروافده ما زالت دون معدلاتها وقل من العام الماضي بنسبة ٣٣٪ تقريباً ومن المتوقع ان تحسقت مناسبة خزن جيدة نهاية موسم الرشد في الأول من حزيران المقبل لضمان تأمين الخزين اللازم لتنفيذ الخطط الزراعية والاحتياطات الأخرى، اما نهر الفرات فكانت الواردات بشكل عام جيدة، وتم تحقيق خزن مائي جيد في سد حديثة وبحيرة الجبانية كما تم تحويل (٧٥٠) مليون م<sup>٣</sup> من المياه إلى بحيرة الرزاة للمساعدة في تخفيض نسبة الملوحة فيها وتحسين نوعية المياه للاحياء المائية في البحيرة.



وأشار إلى ان الطاقة التوليدية القصوى لسد الموصل (١٠١٠) ميكائواط في الظروف الاعتيادية موزعة بمقدار (٧٥٠) ميكائواط تنتج من قبل السد الرئيس (٦٠) ميكائواط من قبل السد التنظيمي و(٢٠٠) ميكائواط ينتجها الخزين بالضخ فيما تصل الطاقة القصوى لسد دوكان إلى (٤٠٠) ميكائواط و(٢٤٠) ميكائواط لسد دربندخان فيما تصل طاقة انتاج سد حميرين إلى (٥٠) ميكائواط ويولد سد حديثة طاقة كهربائية تقدر ب(٦٠) ميكائواط فيما

تساهم وزارة الموارد المائية في توليد ما يتراوح بين ١٥ - ٢٥٪ من الانتاج الكلي للطاقة الكهربائية في العراق بالظروف الاعتيادية، إضافة إلى معالجة الحالات الطارئة التي تحصل في عمليات الانتاج من خلال زيادة التصاريح من بعض السدود وحسب ظروف الشبكة الناقلة للطاقة والخزين المائي المتحقق ليصل انتاج الطاقة إلى ٤٠٪ من الانتاج الكلي في البلاد وهو ما يقدر ب(١٢٥٠) ميكائواط في ضوء الاتساق مع الجارتين تركيا وسوريا في زيادة الاطلاقات المائية خاصة عبر حوض نهر الفرات.

وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد قال (للاحدث الاقتصادي) ان مركز السيطرة على المياه التابع للوزارة يقوم بشكل دائم بالتنسيق مع ممثلي دوائر توليد الطاقة الكهربائية، حيث ان جميع التصاريح المائية يجري اطلاقها من سدود الموصل وحديثة ودريندخان وحميرين إضافة إلى ثلاثة سدود في ضوء الحاجة الفعلية. وأضاف الوزير ان الخطط التشغيلية لمنظومات السدود التخزينية والقاطعة المقامة على نهر دجلة وروافده وهي الموصل، دربندخان، حميرين، وسدة سامراء، وعلى نهر الفرات كسد حديثة ونواظم العباسية تساهم جميعها في توفير المياه لتشغيل المحطات الكهرومائية المنتجة المقامة على هذه المنشآت وتشكل نسبة لا بأس بها في دعم الطاقة الكهربائية المنتجة في عموم العراق.

## الدينار العراقي في البورصة العالمية

سعر الصرف بالدينار مقابل الدولار	سعر الصرف بالدينار مقابل اليورو	سعر الصرف بالدينار مقابل الجنيه الاسترليني	سعر الصرف بالدينار مقابل الدرهم الاماراتي	سعر الصرف بالدينار مقابل الريال السعودي	سعر الصرف بالدينار مقابل الليرة السورية
١٤٧٠	١٤٧٠	١٤٧٠	١٤٧٠	١٤٧٠	١٤٧٠
٢٠٥٩	٢٠٥٩	٢٠٥٩	٢٠٥٩	٢٠٥٩	٢٠٥٩
٤٩٩٥	٤٩٩٥	٤٩٩٥	٤٩٩٥	٤٩٩٥	٤٩٩٥
٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥	٣٩٥

## اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٤٧٠	١٤٨٠
اليورو	١٨٥٠	١٨٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٦٥٥	٢٦٧٥
الدينار الاردني	٢٠٤٠	٢٠٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٩٥	٤٠٠
الريال السعودي	٣٨٥	٣٩٠
الليرة السورية	٢٧	٢٨

سوق العراق لثروة المائية - الدورة اليومية - يوم الأربعاء المصدف 2005/7/27											
نوع المحصول	سعر البيع	سعر الشراء	سعر البيع								
لحم الخنزير	4.100	4.050	4.250	4.200	4.150	4.100	4.050	152777604	36732539	1685*9232	20839988
لحم البقر	8.150	8.000	8.350	8.250	8.100	8.000	8.350	59244538	9726270	4983342	20113368
لحم الضأن	6.350	6.050	6.250	6.100	6.050	6.150	6.150	107255373	12843067	378637300	37150000
لحم الدجاج	4.050	4.000	4.050	4.150	4.050	4.000	4.050	886547415	122275206	108.743	108.743
لحم الخروف	9.000	8.450	8.150	8.450	8.450	8.350	8.450	70000	20000	70000	20000
لحم الأرنب	10.100	9.950	9.950	11.750	12.450	10.200	10.100	124.193	124.193	124.193	124.193
لحم البطة	6.750	6.500	6.250	6.500	6.600	6.350	6.500	109981206	17277167	109981206	17277167
لحم السمك	12.500	0.000	2.500	13.100	12.550	13.000	12.500	28341064	2180208	5207103	2465965
لحم البقر	0.000	0.000	2.000	2.200	2.150	2.100	2.200	5533767	892543	60685847	12011964
لحم الضأن	4.500	4.250	4.100	4.350	4.300	4.250	4.350	545024	155721	172576352	28998842
لحم الدجاج	0.000	0.000	3.500	3.550	3.550	3.500	3.500	1830000	305000	4678350	4678350
لحم الخروف	5.850	5.750	5.800	6.000	6.100	5.950	5.800	435179	88812	19610	6128
لحم الأرنب	0.000	0.000	3.050	3.150	3.300	3.100	3.050	7068763	1379217	50000	50000
لحم البطة	6.500	5.100	6.000	6.000	6.200	6.000	6.000	29793388	4299250	462000	70000
لحم السمك	0.000	0.000	10.000	10.050	11.000	10.000	10.050	440000	450000	5000	5000
لحم البقر	6.700	6.600	6.600	6.600	6.600	6.600	6.600	317357	94769	339578939	63993123
لحم الضأن	3.600	3.200	3.200	3.200	3.200	3.200	3.200	25.513	25.513	25.513	25.513
لحم الدجاج	2.000	1.750	1.900	1.900	1.900	1.900	1.900	3862000	58000	342000	8000
لحم الخروف	0.600	3.000	3.100	3.400	3.350	3.400	3.100	4204000	64000	27.228	27.228
لحم البطة	0.000	0.700	0.800	0.800	0.900	0.800	0.800	273195	341494	273195	341494
لحم الأرنب	0.000	0.000	6.800	6.600	6.850	6.600	6.600	91.824	91.824	1347803695	206179390
لحم السمك	0.000	0.000	6.800	6.600	6.850	6.600	6.600	52.014	52.014	52.014	52.014